المجلــة الأردنيــة للفنــون، مجلد 11، عدد 2، 2018، 83-95

دور فرق الأوركسترا في إثراء الحياة الموسيقية في الأردن

يارى النمري، قسم الموسيقا، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

تاريخ الاستلام: 2017/11/14 تاريخ القبول: 2018/2/15

The Role of Orchestra in the Enrichment of Music in Jordan

Yari Alnimri, Music department , Faculty of Fine Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

الملخص

أجريت هذه الدراسة الوصفية لملامسة واقع فرق الأوركسترا في الأردن والتعرف على الأثر الذي ساهمت به هذه الفرق في إثراء الحياة الموسيقية لدى المجتمع الأردني. وحاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع فرق الأوركسترا في الأردن، من حيث عناصر تكوينها ومراحل تطورها، وتبيان مدى تأثيرها على المجتمع المحلي، وذلك من خلال عرض مجموعة من البرامج الموسيقية التي قدمتها من أجل الارتقاء بالذائقة الموسيقية لدى المجتمع الأردني.

الكلمات المفتاحية: الأوركسترا، الآلات الأوركسترالية، قائد الأوركسترا، الحياة الموسيقية في الأردن.

Abstract

This research aims to study the main orchestras in Jordan and analyze their effect on the Jordanian society. This study sheds light on the main orchestras in Jordan and their effect on the local society through the presentation of some of their concerts and programs which contributed to the progress of the musical cultural life in Jordan.

Keywords: Orchestra, Orchestral instruments, conductor, musical cultural life in Jordan.

مقدمة:

تعد الأوركسترا مكوناً حضاريا ونقطة مضيئة في الحراك الثقافي والفني في العالم؛ لما تقوم به من دور بارز في تعميق الحياة الثقافية الموسيقية في المجتمعات، سواء كان ذلك من خلال التثقيف الموسيقي ورفع الذائقة الموسيقية لأفراد المجتمع أو من خلال إبراز وتشجيع الموسيقيين المحترفين في مجالات العزف والغناء والتأليف الموسيقي.

يعود تشكيل الهيئة الأولية للأوركسترا إلى بداية القرن السابع عشر، حين برزت الحاجة إلى وجود فرقة موسيقية لمرافقة التمثيل المسرحي الغنائي في الأوبرا (Opera)، وقد كانت تضم أعداداً قليلة من العازفين على مجموعات الآلات الموسيقية المختلفة، ثم تطورت عبر العصور حتى أصبح الوجود الأوركسترالي يتخذ منحى أكبر وأشمل من حيث أعداد العازفين ومجموعات الآلات الموسيقية المستخدمة. (Denis،Arnold ، 1983، P1329).

أما تواجد الفرق الأوركسترالية في الأردن فقد ظهر عام (1977) من خلال أوركسترا القوات المسلحة الأردنية التي تعد أول أوركسترا تشكلت في تاريخ الأردن، تلتها أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا (1989) وأوركسترا عمان السيمفوني (2007) وأحدثهن الأوركسترا الأردنية الوطنية (2014). والفرق الثلاث الأخيرة مسميات مختلفة لأوركسترا واحدة.

على الرغم من الدور الثقافي البارز الذي لعبته هذه الفرق الأوركسترالية في المجتمع الأردني، يأتي هذا البحث ليؤرخ لها أكاديمياً لضمان عدم ضياع أحد أهم عناصر تاريخ الحياة الموسيقية في الأردن، الأمر الذي دعا الباحثة لتسليط الضوء على هذه الفرق، والوقوف بشكل علمي على مراحل تشكل وتطور فرق الأوركسترا في الأردن والبحث في عناصر تكوينها والقائمين عليها، إضافةً إلى إبراز أهم المنجزات التي قدمتها هذه الفرق في مجال التثقيف الموسيقي لدى المجتمع الأردني.

مشكلة البحث:

تميز الأردن عبر تاريخه بهوية موسيقية عربية أصيلة اشتهرت بتقديم الصيغ الغنائية الشعبية والصيغ العربية التقليدية، إلا أنه في الربع الأخير من القرن العشرين واكب الأردن حركة التأثر بالثقافة الموسيقية الغربية التي بدأت واضحة في مصر ولبنان، وعلى الرغم من كون فرق الأوركسترا من أهم ما برز في تلك المرحلة، إلا أنها لم تحظَ بسجل تاريخي أكاديمي يحفظ وجودها كعنصر هام في تاريخ الحياة الموسيقية في الأردن. الأمر الذي دعا الباحثة لحصر حركة تَشَكُّل فرق الأوركسترا في الأردن وبيان الدور الثقافي الذي لعبته في إثراء الحياة الموسيقية لدى المجتمع المحلي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان دور الفرق الموسيقية الأوركسترالية في نشر الثقافة الموسيقية في الأردن.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من خلال قدرته على تسليط الضوء على فرق الأوركسترا التي أُنشئت في الأردن، و إبراز دور هذه الفرق في نشر الثقافة الموسيقية في المجتمع المحلي من جهة، وتأكيد ما لها من مردود إيجابي على القائمين على هذا العمل من مؤسسات مجتمع مدني وأكاديمي كالمعاهد والكليات الموسيقية الخاصة والحكومية والعازفين والمؤلفين الموسيقيين من جهة أخرى.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، التحليلي [1] لملائمته أغراض الدراسة.

حدود الدراسة:

مجموعة الفرق الموسيقية الأوركسترالية التي تؤدي الأعمال الموسيقية الأوركسترالية، والتي انشئت في الأردن.

مصطلحات البحث:

أوركسترا (Orchestra): وهو تعبير مأخوذ عن المسرح الإغريقي في القرن الخامس قبل الميلاد أوركِستيكه (Orchestiké)، أوركيستاي (Orcheisthai)، ويقصد به المسافة الفاصلة بين خشبة المسرح اليوناني القديم والمدرجات الصخرية لجلوس المشاهدين، وفي أوائل القرن السابع عشر أصبح المصطلح يشير إلى الفرقة الموسيقية التي احتلت الحيز بين خشبة المسرح ومقاعد الحضور. وباتت الأوركسترا تضم مجموعة من العازفين على الآلات الموسيقية المختلفة مثل: الآلات الإيقاعية، والآلات الوترية، وآلات النفخ الهوائية، والآلات ذات لوحة مفاتيح، وما قد يصاحب هذه الآلات الموسيقية من مغنين يسمون بالجوقة أو الكورس. (Arnold، 1983، P1329)

قائد الأوركسترا (Conductor): هو القائم على توجيه الأداء الموسيقي وقيادة مجموعة العازفين أو المغنين المشتركين في الأداء طبقاً للنص الموسيقي المدون. (عيد، 2006، P555). ومن أهم وظائفه المحافظة على النبض الإيقاعي بحيث يتبع العازفون إيقاعًا موسيقيًا واحدًا، حيث يتم هذا من خلال منظومة من حركات الأيدي والأذرع لدى قائد الأوركسترا تبين الميزان الموسيقي والسرعة اللازمة للمؤلفة الموسيقية وما يتخللها من تعبيرات أدائية [(2)].

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أجرى (الطشلي،2010) دراسة بعنوان "المعايير العالمية للأوركسترا ومدى تطبيقها في الأردن"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطابق المعايير الدوليّة للأوركسترا على الفرق الموسيقية في الأردن، وما هي تصنيفات الأوركسترا الأردنية تبعاً للتصنيف المعتمد. تناولت هذه الدراسة مفهوم وتاريخ الأوركسترا، وتوسعت بالحديث عن أقسامها والتعريف بدور قائد الأوركسترا كما أشارت إلى قواعد الكتابة الأوركسترالية والتوازن الصوتي. وقد خلصت الدراسة إلى تصنيف أوركسترا عمان السيمفوني بأوركسترا متوسطة الحجم عددياً، إذ حققت عناصر الأوركسترا المتوسطة الحجم بنسبة (87.50%)، كما هو الحال في أوركسترا القوات المسلحة الأردنية بنسبة (68.75%).

ارتبطت هذه الدراسة بالبحث الراهن من خلال تناولها لفرق الأوركسترا في الأردن والبحث في الأسباب التي تساعد أو تشكل عقبة أمام اعتمادها كفرق أوركسترالية، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة من خلال تناولها لبعض المعلومات التاريخية في الجانب النظري.

الدراسة الثانية: اجرى ستيفاني وآخرون دراسة بعنوان "دراسة حفل الأوركسترا من منظور العازفين والحضور understanding the Orchestral Concert Experience from Player and Listener Perspectives"، هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الحضور والعازفين في العروض المباشرة في صالات العرض، وذلك من خلال استبيان آرائهم ووجهات نظرهم في مجموعة من النقاط: نوعية البرامج المقدمة وثقافة الحضور ومدى تقييمهم لدور العازفين ومستواهم التقني. كما تناولت الدراسة بعض العوامل التي تؤثر في العمل الفني. وقد خلصت الدراسة إلى تحديد احتياجات وأوليات العمل الفني وذلك بغية إنجاحه والارتقاء به.

ارتبطت هذه الدراسة بالبحث الراهن من خلال تناولها لأثر الأوركسترا على الحضور وقد استفادت الباحثة من المعلومات التي وفرتها هذه الدراسة حول عناصر الحفل الأوركسترالي وأثره على الحضور.

الإطار النظري:

نبذة عن تاريخ تطور الأوركسترا:

كلمة أوركسترا لغوياً وتاريخياً هي لفظة يونانية قديمة تبنتها جميع لغات العالم (بالفرنسية Orchestre وبالانجليزية Orchestra و بالألمانية Orchester)، ويطلق على الجزء الأمامي من خشبة المسرح الذي كان يخصص للرقص قديماً، ومع تطور الدراما أصبح هذا المكان يخصص لجلوس الفرقة الموسيقية المرافقة للدراما، ثم تطور الى حفرة على شكل خندق حتى لا يحجب جلوس الموسيقيين الرؤية عن الحضور. أما حديثاً فقد أصبح اللفظ يطلق على الفرقة الموسيقية وليس على مكان العزف. ومع مرور الزمن أخذت الأوركسترا تستقل عن الدراما بشكل واضح انطلاقا من عصر باخ وهندل.

ويبدو التسلسل التاريخي لتطور الأوركسترا على النحو التالي: ففي بداية القرن السابع عشر برزت الحاجة إلى وجود فرقة موسيقية لمرافقة التمثيل المسرحي الغنائي في الأوبرا (Opera)، وكان ذلك سبباً أساسياً في تشكيل الهيئة الأولية للأوركسترا والتي كانت تتكون من (18) إلى (35) عازفاً يقومون بالعزف على ثلاثة أنواع أساسية من الآلات الموسيقية: (الوتريات، وآلات نفخ خشبية ونحاسية، والآلات الإيقاعية). وانتقالا إلى عصر الباروك (1600- 1750) حيث تألفت الأوركسترا من (25) إلى (40) عازفاً، أما في العصر الكلاسيكي (1750-1820) أصبح عدد العازفين عند هايدن وموتسارت وبيتهوفن نحو (43) عازفاً. ثم ازداد العدد في العصر الرومانتيكي (1820 - 1900) حيث طرأ توسع كبير على الأوركسترا فأصبحت تضم ما يقارب 80 عازفاً. (Denis،Arnold، 1983، P1329) (Spritzer،2004،p30)

أما في العصر الحديث فقد وصلت الأوركسترا إلى ما يقارب (100) عازف مقسمين على أربع مجموعات: الآلات الوترية التي تعد أهم مكون في أقسام الأوركسترا وتشكل أكثر من نصف المكون الكلي لها، وتتكون من آلات الكمان(Violin)، والفيولا (Viola)، والتشيلو (Cello)، والكونترباص (Contrabass). أما المجموعة الثانية فهي آلات النفخ الخشبية وتتكون من الفلوت (Flute)، والأوبوا (Oboe)، والكلارنيت (Clarinet)، والباصون (Bassoon)، ثم المجموعة الثالثة وهي آلات النفخ النحاسية وتضم آلات الفرنش هورن (French Horn)، والترومبيت (Trumpet)، والترمبون (Trombone)، والتوبا (Tuba)، ثم المجموعة الأخيرة وهي الآلات الإيقاعية التي تشمل أنواعا كثيرة من الآلات مثل التمباني (Timpani)، والطبل(Drum)، والأجراس (Bells)...الخ. وفي بعض الأحيان تضاف آلات أخرى تستخدم حسب الضرورة مثل الهارب (Harp)، والساكسفون (Saxophone)، والبيانو (piano). (Westrup, 1980, p 687)

تنوعت الأوركسترا في تصنيفاتها طبقاً لعدة عناصر تحققها في كل نوع، فالمصطلح أوركسترا تعميماً يدل على الفرقة الموسيقية ذات العدد الوافر من الأعضاء الذي يتجاوز أربعين عازفاً، مثل الأوركسترا السمفونية (Symphony Orchestra). ,من جانب آخر هناك ما يسمى بأوركسترا الوتريات (String Orchestra) وتضم مجموعة الوتريات فقط، أما أوركسترا الحجرة (Chamber Orchestra) فهي تشير إلى الفرقة الموسيقية المصغّرة عن الأوركسترا السمفونية التي تضم من (15) إلى (45) عازفاً، وإذا قلّ العدد فتسمى مجموعة العازفين عندئذٍ بحسب عددهم، كأن يقال (خماسي quintet) أي مجموعة من خمسة عازفين... الخ. (Del Mar, 1981, p36), (Kennedy, 2007, p 65)

نبذة عن الحياة الموسيقية في الأردن:

تميز الأردنيون عبر تاريخهم بأغانيهم الشعبية التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بحياة الإنسان الأردني منذ ولادته وحتى وفاته، معتمدة في ذلك على الأصالة المستمدة في تكوينها الفني من تراث الشعب الأردني الذي انتقل مشافهة من جيل إلى جيل، معبراً عن روح الشعب وعن مختلف تقاليده.(غوانمة،1997، 16،15،20)، ومن جانب آخر كان للموقع الجغرافي في الأردن الدور القوي في تأثر الموسيقا الأردنية بالموسيقا العربية المجاورة لها، فتأثرت النهضة الموسيقية القوية في الأردن بالدول العربية المجاورة لها مصر، والعراق، وسوريا، وبخاصة تلك الثقافة الموسيقية العربية التي احتوت على ملامح موسيقية غربية، مما انعكس على الحياة الموسيقية في الأردن التي كانت متعطشة لمثل هذا التغير.(حمام،2010،ص72)

ومع تطور الحياة الثقافية والتعليمية في الأردن أحرزت الحياة الموسيقية كذلك تقدمًا ملحوظًا حيث أنشأت مؤسسات ومراكز موسيقية متخصصة كان لها دور مهم في إنتاج الطاقات البشرية المتخصصة التي أثَرت في النشاط الموسيقي على الساحة الأردنية، وساعدت على تطور وإثراء الحياة الموسيقية في الأردن، ومن أهمها دار الإذاعة الأردنية التي انشأت عام (1948) حيث كانت البرامج الإذاعية حافلة بالمواد الموسيقية المحلية والعالمية، مما أتاح للمجتمع المحلي تذوق موسيقا العالم وتطورها، كما كان لتأسيس فرقة موسيقية خاصة بالإذاعة الأردنية الدور المهم في نقل الأغنية الشعبية الأردنية إلى مستويات عالية من الاحتراف (رزق الله، 2010، ص3). وشهدت الحقبة نفسها تشييد عدد من المؤسسات التربوية والإعلامية والثقافية الأخرى مثل دائرة الثقافة والفنون (1966) والتلفزيون الأردني (1968) إضافة إلى المؤسسة الملكية للفنون (1972) ورابطة الموسيقيين الأردنيين (1981)، تلا ذلك تأسيس قسم الفنون الجميلة في جامعة اليرموك (1981)، والمعهد الوطني للموسيقا (1986)، إضافة إلى الاكاديمية الأردنية للموسيقا (1989) وكلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية (2002). حيث أنتجت هذه المؤسسات الكثير من الطاقات البشرية المؤهلة التي أثَرت في النشاط الموسيقي على الساحة الأردنية، وساعدت على تطور الحياة والثقافة الموسيقية في الأردن. (غوانمة، 2003،ص73).

من جانب آخر لعبت المهرجانات والمسارح الأردنية دورًا هاماً في نشر الثقافة الموسيقية التي كان من أهمها مهرجان جرش للثقافة والفنون الذي تأسس عام (1981) واستضاف عبر دوراته المتعاقبة العديد من الفرق العالمية والعربية لتقديم العروض الموسيقية المختلفة من شتى بقاع العالم أمام الجمهور الأردني، مما شرَع أبواب موسيقا العالم والموسيقا العربية أمام شرائح المجتمع الأردني فكان لذلك أثر كبير في التطور الموسيقي الذي يعيشه المجتمع. (رزق الله، 2010،ص3)

ومن الجدير ذكره أن تشكيل موسيقات القوات المسلحة الأردنية كان له الدور الكبير في نمو الحياة الموسيقية في الأردن حيث أدخلت آلات موسيقية جديدة إلى المجتمع المحلي مثل الآلات النفخ الخشبية والنحاسية، مما أعطى الموسيقا المحلية طابعًا جديداً وعرَف المجتمع الأردني بهذه الآلات فتقبلها وأتقن العزف عليها الموسيقيون الأردنيون. فقدمت موسيقات الجيش أفواجًا من العازفين على مختلف الآلات الموسيقية التي من الممكن اعتبارها من أوائل مؤسسات تعليم الموسيقي في الاردن. (الدراس، 2006، ص1084).

الإطار العملي:

الأوركسترا في الأردن:

تشكل عدد من الفرق الموسيقية في الأردن، وتميزت هذه الفرق من حيث الطابع والخصوصية في أداء أنواع الموسيقا السائدة في المجتمع الأردني، حيث اختص بعضها بإعادة إحياء أغاني التراث الأردني كفرقة

الفحيص وفرقة إربد للموسيقا العربية، وبعضها أختص بالتراث الموسيقي العربي التقليدي كفرقة النغم العربي. ونظراً للأثر الأوروبي الواضح على الموسيقا العربية خاصة في مصر التي أنشئت فيها أول دار أوبرا في العالم العربي تلاها تشكيل أول أوركسترا سيمفوني والتي سميت بأوركسترا القاهرة السيمفوني (1959) بتمويل من وزارة الثقافة المصرية، ثم تأسست في نفس العام الفرقة السمفونية الوطنية العراقية بتمويل من وزارة الثقافة العراقية، وأخذت تظهر الفرق الاوركسترالية الأخرى تباعاً وفق التسلسل الآتي:

1. الفرقة السمفونية السلطانية العمانية 1987 (التمويل – السلطان قابوس)
2. الفرقة السمفونية الوطنية السورية 1992 (التمويل – وزارة الثقافة)
3. الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية 2002 (التمويل – وزارة الثقافة)
4. أوركسترا قطر الفلهارمونية 2008 (التمويل – مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع)

وفي الأردن أخذ القائمون على الحياة الموسيقية هذا النهج الذي بدأ تحديداً في عام (1977)، فتم إنشاء أول أوركسترا في الأردن والتي عرفت باسم أوركسترا القوات المسلحة. تلاها مجموعة من الفرق الأوركسترالية والتي ستقوم الباحثة بتلخيص تاريخ تشكلها وتكونها على النحو التالي:

أولاً: أوركسترا القوات المسلحة الأردنية (1977-حتى الآن):

النشأة والتكوين:

تعد أوركسترا القوات المسلحة الأردنية أول أوركسترا تشكلت في الأردن في عام (1977)، وذلك بإرادة ورعاية ملكية سامية، حيث تم إيفاد مجموعة الطلبة إلى العاصمة النمساوية (ڤينا) عام 1981 لدراسة مختلف الآلات الموسيقية في كونسرفتوار ڤينا، فتكونت النواة الأولى للفرقة حيث كان عددهم (20) عازفاً، وتوالت البعثات حيث أرسل العديد من التلاميذ إلى الباكستان في دورة لتعلم القيادة الموسيقية وأرسل بعض الضباط إلى الكونسرفتوار المصري، كما أرسل تلاميذ إلى مدرسة (Kneller Hall) العسكرية الموسيقية في بريطانيا لتعلم القيادة الموسيقية؛ حتى أصبحت في عام (2015) تتكون من (61) عازفاً موزعين على مجموعات الآلات الأوركسترالية: مجموعة الآلات الوترية، ومجموعة آلات النفخ الخشبية والنحاسية، ومجموعة الآلات الإيقاعية، والقِرَب في بعض المقطوعات. وقد تولى قيادة هذه الأوركسترا عدد من القادة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول الرقم (1)، قادة اوركسترا القوات المسلحة الاردنية

اسم قائد الأوركسترا	سنوات توليه قيادة الأوركسترا
بيركس (نمساوي الجنسية)	1986-1985
النقيب جابر أحمد ثلجي	1991-1986
الملازم أول منصور عايش	1992-1991
النقيب صبري عوض العاني	2000-1992
المقدم أبراهيم جبر ثلجي	2004-2000
العقيد محمد مصطفى الاخرس	2005-2004
العقيد عبد الله كمال المعاني	2006-2005
المقدم أبراهيم جبر ثلجي	2010-2006
الرائد عقيل عايد الزعبي	2011-2010
المقدم أبراهيم جبر ثلجي	2014-2011
الملازم أول عوني الخشاشنة	2017-2014
الرائد ماهر الرواشدة	2017

البرامج:

قدمت أوركسترا القوات المسلحة الأردنية خلال مسيرتها الفنية العديد من البرامج الموسيقية المتنوعة التي يصعب حصرها، فقد كان لها دور كبير في تثقيف المجتمع المحلي بالموسيقى من خلال تناولها عصوراً مختلفة وقوالبَ متنوعة مثل (الفالس، السمفوني، السويت، والإفتتاحية.... الخ)، كما تناولت في برامجها مؤلفين موسيقين مختلفين من عصور مختلفة مثل بيتهوفن، وشتراوس، وبيزيه، وموتسارت، وغيرهم، فكان لكل منهم أسلوبه الخاص الذي انعكس على مؤلفاته، وبالتالي على مستمعيه، مما ساهم في زيادة الثقافة الموسيقية لديهم.

شاركت الأوركسترا في العديد من المناسبات واحتفالات المملكة في الأعياد الوطنية كالمشاركة بحفلات الزواج والاحتفالات الملكية لجلالة الملك والأمراء والأميرات وكبار ضيوف الأردن، إضافة إلى المشاركة في المهرجانات والمسابقات والحفلات الموسيقية عالمياً ومحلياً كمهرجان إدنبره ومهرجان برمنجهام ومهرجان جرش، كما كان للأوركسترا دورٌ في تدريب وتأسيس عدد من ضباط جيوش أخرى كنوع من تبادل الخبرات في المجال الفني.

وعلى الرغم من التخصصية الغربية للبرامج التي تقوم بأدائها أوركسترا القوات المسلحة الأردنية، إلا أنها سعت إلى محاكاة ذائقة المجتمع الأردني من خلال تناولها لبعض المقطوعات العربية ضمن تلك البرامج؛ مما كان له دور مهم في تقريب مفهوم الأوركسترا كمكون موسيقي غربي للمجتمع المحلي من جانب والإرتقاء بالذوق الموسيقي لدى الجمهور الأردني من جانب آخر. كما سعت اوركسترا القوات المسلحة الأردنية إلى تعزيز المبادئ والقيم الإنسانية والوطنية، وأن لا تقتصر في جمهورها على فئة معينة، وإنما لامست في برامجها كافة شرائح المجتمع المحلي.

ثانياً: أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا (1989-2007):

النشأة والتكوين:

تشكلت أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا عام (1989)من مجموعة الطلبة والأساتذة المدرسين في المعهد بقيادة مدير المعهد آنذاك كفاح فاخوري[3]، وفي عام (1994) تولى قيادتها محمد عثمان صديق[(4)] لغاية عام 2007 مع رعاية ودعم المعهد الوطني للموسيقا - مؤسسة الملك الحسين (مؤسسة نور الحسين سابقاَ).

ضمت الأوركسترا (60) عازفاً وعازفةً على مختلف الآلات الموسيقية الأوركسترالية، وكان أعضاؤها من هيئة التدريس في المعهد والخريجين، وكان يتم استضافة عدد من العازفين والموسيقيين والقادة الأجانب من مختلف أنحاء العالم (فرنسا، وألمانيا، والعراق، وبولندا، وروسيا، وأرمينيا، وأذربيجان... وغيرها) والتعاقد معهم حسب حاجة الأوركسترا. (الطشلي،2009، ص46)

البرامج:

أبدت السجلات حقيقة مشاركة أوركسترا المعهد الوطني بمعدل خمسة وعشرين عرضاً كل سنة[5]، إما بمفردها أو باستضافة فنانين محلين أو من الخارج [6]، فقدمت العديد من برامج الموسيقا الكلاسيكية التي من الصعب حصرها و امتازت بالتنوع من حيث تناول العصور المختلفة لأبرز المؤلفين الموسيقيين العالميين من جانب وتناول قوالب موسيقية متنوعة من جانب آخر.

وبالعودة إلى سجلات الحفلات التي قامت بها الأوركسترا، نجد أن معظم حفلات الأوركسترا كانت تقام في العاصمة الأردنية عمان، الأمر الذي أدى إلى ضعف نشر هذا النوع من الموسيقا في المحافظات الأخرى، ولربما يعود السبب إلى عدم توافر دور عرض تتناسب مع متطلبات العرض الأوركسترالي.

ومن جانب آخر كان للأوركسترا دور جلي في المناسبات والأعياد الوطنية مثل عيد جلالة الملك وعيد الاستقلال وعيد الأم وغيرها. كما قامت بحفلات عديدة بالاشتراك مع مؤسسات محلية موسيقية أخرى كالجامعة الأردنية ومركز الفنون الادائية وغيرها. (رزق الله، 2010، ص79)

مما سبق نجد أوركسترا المعهد الوطني تسعى في برامجها وحفلاتها الى إرضاء كافة شرائح المجتمع والإرتقاء بالذوق العام لديهم، فمن خلال تلك البرامج البعيدة كل البعد عن الهزلية أو الفن الهابط، ومن خلال دورها البارز في مناسبات المجتمع المحلي، لامست المستمع الأردني وحاكت انفعالاته بموسيقا راقية تهذب النفس وترتقي بها.

ثالثاً: أوركسترا عمان السيمفوني(2007-2012):

النشأة و التكوين:

في سنة 2007، تحولت أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا إلى أوركسترا عمان السمفوني بعد أن نالت دعم أمانة عمّان الكبرى ممثلة بأمينها المهندس عمر المعاني، واستمر المعهد الوطني للموسيقا التابع لمؤسسة الملك الحسين بالإشراف على هذه الأوركسترا إدارياً وفنياً. وفي هذا السياق خضع عازفو هذه الأوركسترا لامتحانات ومقابلات من قبل لجنة جمعت إلى جانب القائد المقيم للأوركسترا محمد عثمان صديق، عدداً من الخبراء الموسيقيين الدوليين لتقييم مستوى الأداء لديهم وجرى تصنيفهم حسب كفاءاتهم وقدراتهم الموسيقية. وقدمت الأوركسترا في حلتها الجديدة أول حفلة موسيقية لها بتاريخ 2007/1/30. وقد إستضافت هذه الأوركسترا عبر سنوات عمرها مجموعة من قادة الأوركسترا المعروفين في العالم، وبعض العازفين المَهَرَة نذكر منهم القائد الزائر البريطاني نيكولاس كولون (Nicolas Colon) والقائد الزائر الاسباني جوزيف فنست (Joseph Vincent)والقائد الزائر الهولندي جول فان هسين (Jules Van Hussen) ومواطنه لوكاس فيس (Lucas Vis) والقائد الزائر الأمريكي ايريك شتوماخر (Eric Schumacer) والقائد الزائر فؤاد فاخوري، وعازفة الفلوت المصرية إيناس عبد الدايم، وعازفة البيانو اليابانية ميساكا اوسادا (Misako Osada) ومغنية الأوبرا السورية اراكس تشيكيجيان وعازف البيانو البريطاني بيتر دوناهو (Peter Donohoe). واختلف عدد العازفين الدائمين في الأوركسترا عبر السنين وكان في حدود (64) عازفًا وعازفة في عام (2012) موزعين على مجموعة الآلات الوترية ومجموعة آلات النفخ الخشبية ومجموعة آلات النفخ النحاسية ومجموعة الآلات الإيقاعية بما فيها آلة البيانو[7].

وانبثق من أوركسترا عمان السمفوني تشكيلات موسيقية اهتمت بتقديم أصناف موسيقية أخرى، ومن هذه التشكيلات نذكر فرقة عمان سمفونيتا (عدد أفرادها 32)، ورباعي عمان الوتري المكون من كمان أول وكمان ثاني وفيولا وتشيلو، بالإضافة إلى خماسي عمان الخشبي المكون من فلوت وأوبوا وكلارنيت وباصون وهورن، وخماسي عمان النحاسي المكون من ترومبيت أول وترومبيت ثاني وهورن وترومبون وتوبا.[8].

البرامج:

قدمت الأوركسترا الكثير من البرامج المتنوعة والتي من الصعب حصرها[9] وكانت حفلاتها منتظمة في مركز الحسين الثقافي حيث كانت تقام في ثالث أربعاء من كل شهر، وتضم أعمالا متميزة ومتنوعة يراعى فيها التنوع ورفع الذائقة الموسيقية للمجتمع المحلي وزيادة الوعي الموسيقي بالثقافات المختلفة. وقدمت

الأوركسترا في برامجها في قوالب مختلفة مثل الكونشيرتو والسمفوني والكانتاتا وغيرها. ومن جانب آخر تناولت الأوركسترا مؤلفين موسيقيين من عصور مختلفة منذ العصور القديمة وحتى عصرنا الحالي.

ويجدر التذكير مجدداً أن أوركسترا عمان السيمفوني كان لها دار عرض خاص بها وهو مركز الحسين الثقافي الواقع في رأس العين في وسط عمان مما كان له الأثر في تنظيم زخم العروض التي قدمتها.

قدمت الأوركسترا العديد من الحفلات في مناسبات وأعياد المملكة المختلفة بالإضافة إلى مشاركتها مع فرق أخرى محلية ودولية ومن أهمها مشاركتها لفرقة موسيقات الجيش بمناسبة عيد الاستقلال واستضافة أوركسترا القاهرة السمفوني وكورال الكسليك من لبنان ومشاركتها بحفل في جامعة اليرموك كما شاركت في القداس الإلهي مع خليفة القديس بطرس البابا بندكتوس السادس عشر. (رزق الله، 2010، ص98،96،93) كل هذه المشاركات كان لها دور كبير في الوصول إلى كافة شرائح المجتمع الأردني.

شجعت الأوركسترا من خلال حفلاتها تقديم المواهب الأردنية في مجال العزف مثل باسل ثيودوري ونبيه بولص وليث صديق عازفو الكمان، وياسمين العلمي وكريم سعيد وإياد الصغير عازفو البيانو، وفادي حتر للتشيلو، وطارق حرب للجيتار. وفي مجال الغناء قدمت ديما بواب للسبرانو، وهيفاء كمال ، ونتالي سمعان وغادة عباسي ومهند عطالله وروز الور للغناء العربي، ومن الدول العربية قدمت هبة القواس من لبنان، وقاسم السلطان من العراق، وكيفورك بوياجيان من لبنان؛ ومن الدول الغربية السويدية كارينا فلاندر. وفي مجال التأليف قدمت محمد عثمان صديق وهيثم سكرية وزيد ديراني. ومعظم المواهب الأردنية المذكورة آنفاً درسوا وتخرجوا من المعهد الوطني للموسيقا .

كان اخر حفل لاوركسترا عمان السمفوني بتاريخ 2012/7/18 حيث توقفت بسبب توقف دعم امانة عمان الكبرى.

رابعاً: الأوركسترا الأردنية الوطنية (2014- 2017):

النشأة والتكوين:

تشكلت الأوركسترا الأردنية الوطنية عام (2014) بتكليف من جلالة الملكة نور وبرعاية من طلال أبو غزالة[10]، وقد انبثقت هذه الأوركسترا من سابقتها أوركسترا عمان السمفوني، وعهدت قيادتها إلى محمد عثمان صديق نفسه. وضمت حوالي (50–54) عازفًا موزعين على مجموعات الآلات الأوركسترالية الأربع: الآلات الوترية وآلات النفخ الخشبية والنحاسية والآلات الإيقاعية، والبيانو والهارب في بعض المقطوعات [11].

واستضافت الأوركسترا عازفين وقادة أجانب للعزف والمشاركة في الحفلات الموسيقية ومنهم: قائد الأوركسترا الإيطالي فرانشسكو اتاردي (Francesco Atardi) والمكسيكي جوسي اريان (José Areán) ومغني الأوبرا الإيطالي ميشيل سلفتري(Michele Silvestri) والمغنية الروسيه سفيتلانا كوبافينا (Svetlana Kupavina وغيرهم، وللأوركسترا الكثير من الأمسيات المشتركة بالتعاون مع السفارات الأجنبية العامة في الأردن منها: (الأمريكية والإيطالية والمكسيكية والهنغارية والنرويجية وغيرها)، ويعد هذا التعاون أحد أهم أهداف الأوركسترا فقد سعت في برامجها ونشاطاتها إلى اثراء الثقافة الموسيقية في الأردن وتحقيق التبادل الثقافي[12].

البرامج:

قدمت الأوركسترا العديد من البرامج الموسيقية المتنوعة التي تضمنت مقطوعات موسيقية في قوالب موسيقية متعددة لمؤلفين موسيقيين.

والملاحظ من الموقع الرسمي الخاص بالأوركسترا الأردنية الوطنية[13] أن المركز الثقافي الملكي كان دار العرض الذي أحيت فيه الأوركسترا معظم حفلاتها كما قدمت حفلات موسيقية في مركز الحسين الثقافي.

وشاركت الأوركسترا بنشاطات ومناسبات وأعياد مختلفة مثل مشاركتها مع جوقة ينبوع المحبة بمناسبة عيد الميلاد المجيد وغيرها. ولكن مع الأسف توقفت الاوركسترا الأردنية الوطنية بسبب توقف الدعم لها، وكان اخر حفل لها بتاريخ 2017/9/28.

ومن جانب آخر ورغم تركيز أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا وأوركسترا عمان السمفوني وأخيراً الأوركسترا الوطنية الأردنية على الموسيقا الغربية، إلا أنها قدمت في برامجها بعض المقطوعات العربية في بعض المناسبات مثل أمسيات في إحياء الذكرى السنوية لوفاة عبد الحليم حافظ وتذكيراً بالقدس، وشهد تاريخ المعهد الوطني للموسيقا تشكيل فرق أوركسترالية اقتصرت على الصغار تكوّن آخرها من حوالي (45) طفلاً وزعوا على ثلاث مجموعات: مجموعة الآلات الوترية (كمان وتشيلو وكونترباص) ومجموعة الآت النفخ (كلارنيت وفرنش هورن) ومجموعة عازفي آلة الجيتار. وتناوب طلاب المعهد على قيادة الأوركسترا ومنهم: يزن اللجومي وفارس عباسي وهند سبانخ القائمة على قيادة الأوركسترا حالياً، وتعمل هذه الأوركسترا على تنمية جيل من الموسيقيين المحترفين والهواة ورفع الذائقة الموسيقية لدى الأطفال، ويشكل مثل هذا النوع من الأوركسترا رافداً أساسياً للأوركسترا مهما كان اسمها ويمكّن هؤلاء البراعم الواعدة من حمل الراية لاحقاً [14].

والجدير بالذكر أن أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا وأوركسترا عمان السمفوني والاوركسترا الأردنية الوطنية، وإن اختلفت الجهة الداعمة إلا أنها مسميات مختلفة لأوركسترا واحدة، وهي انجاز يحسب للمعهد الوطني للموسيقا الذي طور مجموعة العازفين الأردنيين على مختلف الآلات الأوركسترالية وفق رؤية واستراتيجية وقف خلفها اشخاص لا بد من ذكرهم وهم: جلالة الملكة نور الحسين، هند الشريف ناصر، عصام سلفيتي، كريم بواب، عبد الحميد حمام، يسرى جوهرية عرنيطة، ورئيسة مؤسسة نور الحسين في حينه معالي إنعام المفتي، وأخيراً مدير المعهد الوطني للموسيقا في الأعوام (1988-2012) كفاح فاخوري.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج:

أولا: حصر أربع من فرق الأوركسترا التي تشكلت في الأردن وهي:

1. أوركسترا القوات المسلحة (1977-حتى الآن)
2. أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا (1989-2007)
3. أوركسترا عمان السيمفوني(2007-2012)
4. الأوركسترا الأردنية الوطنية (2014- 2017)

ثانيا: تبين من خلال البرامج الموسيقية المؤداة أن ثمةَ دورا كبيرا للأوركسترا في نشر الثقافة الموسيقية العالمية في الأردن وذلك من خلال مجموعة من النقاط:

1. التعريف بقوالب موسيقية عالمية مختلفة مثل: (السيمفوني، والكونشيرتو، والأوبرا، والإفتتاحية، والكانتاتا، والكابريتشو، والمتتالية، والمنويت، والسويت... وغيرها).
2. التعريف بأبرز المؤلفين الموسيقيين العالمين مثل: (بيتهوفن، وموتسارت، وهايدن، وباخ، وتشايكوفسكي... وغيرهم).
3. التعريف بالتراث الموسيقي الغربي بعصوره المختلفة مثل: (الباروك، والكلاسيك، والرومانتيك، والقرن العشرين، والعصر الحديث).
4. التعريف بالآلات الموسيقية الأوركسترالية المختلفة مثل: (الآلات الوترية، وآلات النفخ الخشبية، وآلات النفخ النحاسية، والآلات الإيقاعية) وآلات أخرى: (كالهارب، والساكسفون، والبيانو).

5. إنشاء جيل من الموسيقيين المحترفين وتدريب العزف على الآلات الموسيقية الأوركسترالية على أيدي خبراء محترفين محليين وأجانب، وزيادة الوعي الموسيقي والثقافي لديهم.
6. وضع الفرق الاوركسترالية الأردنية على خريطة الحركة الموسيقية النشطة في العالم.
7. ترويج الانجازات الموسيقية الأردنية من خلال أداء إبداعات أردنية متقنة وضعت للاوركسترا.

التشجيع على التأليف الأردني المتقن للأوركسترا.

1. نشر التميز الموسيقي الأردني إقليميا ودولياً.
2. نشر الوعي الموسيقي الاكاديمي في أوساط الشباب في الوطن العربي.
3. رفد القنوات الفضائية الأردنية والعربية والعالمية بأعمال موسيقية ذات مستوى رفيع.

التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1. تعميم تجربة المعهد الوطني للموسيقا التي قضت بالمشاركة في العزف في الاوركسترا كمادة من خطة الدراسة الجامعية مما يحفز الطلبة على الإلتزام بالتدريبات للوصول إلى مستوى أداء لائق.
2. تخفيض تكلفة الدراسة لتخصص الموسيقا في الجامعات والمؤسسات المعنية مما يتيح للطلبة ذوي الموهبة تطوير موهبتهم وصقلها والمشاركة في مثل هذه النشاطات.
3. تطوير أجندة فعاليات موسيقية دورية للأوركسترا تقام في مختلف محافظات المملكة.
4. دعوة مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المحلي لدعم وجود أوركسترا بشكل دائم في الأردن، لما لذلك من أثر مهم يعكس الجانب الثقافي في المشهد الموسيقي الأردني.
5. ضرورة توفير الدعم الحكومي المادي والمعنوي للفرق الاوركسترالية الأردنية من خلال وزارة الثقافة وكذلك أمانة عمان الكبرى لأن هذه الفرق تشكل الواجهة الثقافية للبلد. وبالتالي تحفيز الطلبة لدراسة الموسيقى من أجل العزف مستقبلا في هذه الفرق.

الهوامش:

1 المنهج الوصفي - التحليلي: هو المنهج الذي يعتمد على وصف ظاهرة معينة ماثلة في الوقت الراهن، فيقوم بتحليل مكونات وخصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها. كما يستند هذا المنهج إلى قواعد الإنتقاء من الظواهر المحسوسة، ويعتبر الوصف هو المحور الأساس لهذا المنهج في إثباته للحقائق العلمية وتوصيلها لأذهان الأفراد. (عليان، غنيم، وآخرون، 2008، ص44).

2 "Conductor." Britannica Academic، Encyclopedia Britannica، 13 Aug. 2017. academic.eb.com.ezproxy.mdx.ac.uk/levels/collegiate/article/conductor/25132#. Accessed 21 Aug. 2017.

3 كفاح فاخوري: مدير المعهد الوطني للموسيقى من سنة 1988 إلى سنة 2012، أمين عام المجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية) منذ سنة 1997، أستاذ في كلية العلوم الموسيقية بجامعة الروح القدس – الكسليك وكلية الموسيقى في الجامعة الأنطونية (لبنان)، رئيس مجلس إدارة مركز الشباب الموسيقي الأوروبي - العربي (ليماسول – قبرص). كما شغل منصب رئيس المجلس الدولي للموسيقى (اليونسكو – باريس) في السنوات من 2001 إلى 2005.

4 محمد عثمان صديق: قائد أوركسترا بدأ دراسة البيانو في عمر السادسة. حصل على منحة للدراسة في أكاديمية جينسيس في موسكو بروسيا، وهناك أنهى درجة الماجستير في البيانو والقيادة. قاد عثمان صديق بوصفه قائدا زائرا العديد من الفرق الموسيقية من ضمنها: أوركسترا شباب بروخسال السمفوني، الأوركسترا السمفونية الوطنية العراقية، أوركسترا القاهرة السمفوني، أوركسترا شباب فيلادلفيا، الأوركسترا السمفونية السورية، أوركسترا السلام في فرنسا، أوركسترا برلين للشباب في المانيا، أوركسترا السمفونية الفلهارمونية الكازاخستانية. عمل في الاردن قائد لأوركسترا المعهد الوطني للموسيقى ثم قائد لأوركسترا عمان السمفوني ثم قائد للأوركسترا الأردنية الوطنية. ويعمل حاليا مدير للمعهد الوطني للموسيقى.

5 للحصول على كافة الحفلات والمهرجانات الخاصة بأوركسترا المعهد الوطني الرجوع إلى (رزق الله، 2010، ص79).

6 مكالمة هاتفية مع رنا رزق الله المديرة الادارية في المعهد الوطني للموسيقى بتاريخ (18 -5 -2017).

7مقابلة شخصية مع هشام شرف مدير أوركسترا عمان السمفوني بتاريخ (5-4-2017)

8 سجلات المعهد الوطني للحفلات وبطاقات الدعوة والبرامج الموسيقية المرفقة الخاصة بأوركسترا عمان السمفوني.
9 ملحق لأهم الحفلات التي قامت بها الأوركسترا مدرج في آخر البحث.
10 طلال ابو غزالة: مؤسس ورئيس مجموعة طلال أبوغزاله، ويعد أحد القيادات الأكثر نفوذا في العالم، بإنجازات ومساهمات بارزة في التعليم والمحاسبة والملكية الفكرية وإدارة الأعمال والتجارة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلوم والتكنولوجيا والقانون وغيرها من المجالات.
11 مكالمة هاتفية مع دعاء سعادة نائب مدير أوركسترا الأردنية الوطنية بتاريخ (4-5-2017).
12 الموقع الرسمي للأوركسترا الأردنية الوطنية (http://www.jorchestra.com/)
13 http://www.jorchestra.com
14 مكالمة هاتفية مع دعاء سعادة نائب مدير أوركسترا الأردنية الوطنية بتاريخ (4-5-2017).

المراجع:

المراجع العربية:

1. الشوان، عزيز: (1988)، **الأوبرا**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
2. الطشلي، مهدي: (2009)، **المعايير العالمية للأوركسترا ومدى تطبيقها في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،الأردن.
3. النمري، تالية: (1996)، **تاريخ موسيقات القوات المسلحة الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الروح القدس/ الكسليك، لبنان.
4. الدراس، نبيل: (2006)، **الثقافة الموسيقية في الأردن منذ التأسيس وحتى عام 2000**، مجلة علوم وفنون الموسيقا-المجلد الثالث عشر- أكتوبر، 2005، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
5. حمام، عبد الحميد:(2010)، **الحياة الموسيقية في الأردن**، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
6. رزق الله، رنا:(2014)، **دور المعهد الوطني للموسيقا في أثراء الحياة الموسيقية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
7. عليان، غنيم، أبو السندس، أبو زيد: (2008)، **أساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. عيد، كمال الدين:(2006)، **أعلام ومصطلحات الموسيقا الغربية**، دار الوفاء. القاهرة، مصر.
9. غوانمة، محمد:(1997)، **الأهزوجة الأردنية**، مطبعة الروزانا، اربد، الأردن.
10. غوانمة، محمد:(2003)، **الأهزوجة الأردنية**، مطبعة الروزانا، اربد، الأردن.

المراجع الاجنبية:

11. Arnold, Denis: (1983). **The New Oxford Companion to Music**. Oxford University Press, UK.
12. Del Mar, Norman: (1981). **Anatomy of the Orchestra**. University of California Press, USA.
13. Kennedy, Michael & Kennedy, Joyce: (2007). **"Conducting".** Oxford Concise Dictionary of Music (Fifth ed.). Oxford University Press, USA.
14. Spritzer, J & Zalsaw, N: (2004). **The Birth of Orchestra. Oxford University Press**, New York, USA.
15. Westrup, Jack:(1980). **The New Grove Dictionary of Music and Musicians**. Edited by: Stanley Sadie. Macmillan Publishers, London.
16. Pitts, S., Dobson, M., Gee, K., and Spencer, Ch: (2013). **Understanding the Orchestral] Concert Experience from Player and Listener Perspectives**. University of Sheffield, UK.

المواقع الإلكترونية:

17. Britannica Academic، Encyclopedia Britannica، 13 Aug. 2017. academic.eb.com.ezproxy.mdx.ac.uk/levels/collegiate/article/conductor/25132#. Accessed 21 Aug. 2017.
18. http://www.jorchestra.com /15 Aug. 2017

الملاحق:

أهم الفعاليات والمهرجانات التي قامت بها أوركسترا عمان السيمفوني في الأردن:

1. حفل بالتعاون مع معهد بولون بيانكور الفرنسي بقيادة القائد جان فيليب روشون Rouchon وعازف الكمان بواجيه Christofer Buaje (فرنسا) على مسرح المركز الثقافي الملكي في 14-6-1995.
2. المشاركة في مهرجان جرش للثقافة والفنون في 1-8-1996.
3. حفلات بمشاركة (الطفل) كريم سعيد على آلة البيانو في المركز الثقافي الملكي في 19-5-1999 و22-12-2002 و20-12-2006.
4. حفل بمشاركة عازف العود نصير شما (العراق) في المركز الثقافي الملكي في 16-12-1999.
5. حفل من أعمال موزارت بقيادة القائد الزائر رضا مرتضى (ألمانيا، الأردن) في 23-10-1997.
6. حفل بمشاركة صبية هانوفر (70 منشدا) بقيادة القائد هاينز (ألمانيا) في 30-10-1997
7. حفل بقيادة القائد هيلمت بيركارد Hilmet Berkard (ألمانيا) في المركز الثقافي الملكي في 3-3-2000.
8. حفل ضمن الملتقى الدولي لترويج التراث الموسيقي المحلي بمشاركة عازف البيانو كريستيان زمرمان Christina Zimerman (بولندا) وعازفة التشيلو سيسيليا بارزك (بولندا) في نادي ديونز في 20-9-2000.
9. حفل بمشاركة أساتذة المعهد بعزف منفرد لكل منهم على المسرح مركز التراسنطة الثقافي في 21-12-2000.
10. المشاركة في حفلتين ضمن مهرجان الفرين الثقافي السابع في دولة الكويت في 20 و21-1-2001.
11. حفل بمشاركة كورال الجامعة الأردنية وغناء سفيتلانا كوبافينا سوبرانو، وعازف الناي حسن الفقير (الأردن)، وفرقة المهابيش على مدرج الحسن بن طلال في الجامعة الأردنية في 30-3-2001.
12. حفل بمشاركة رباعي موسكو الوتري على مسرح مركز الحسين الثقافي في 28-11-2002.
13. حفل بمناسبة إعلان عمان عاصمة الثقافة العربية في عام (2002).
14. حفل بعنوان (Phantom of The Music Room) بمشاركة كورال من مدارس مختلفة في الأردن على مسرح مركز الحسين الثقافي في 29-4-2003.
15. حفل لباند المعهد (الآلات النفخية) على مسرح مركز تراسنطة الثقافي في 11-4-2005.
16. حفل بتنظيم من الإتحاد الأوروبي في جبل القلعة في 12-6-2005.
17. حفل بمشاركة مركز الأداء والفنون في 26-2-2006 و2-3-2006.
18. حفل بمشاركة عازف الكلارنيت نديم بواب (الأردن) في مركز تراسنطة الثقافي في 17-9-2006.
19. سلسلة من الحفلات خلال أسبوع بمناسبة مرور 250 عامًا على مولد موتسارت عام 2006.
20. حفل بعنوان "مواهب أردنية ومؤلفات عربية" على مسرح مركز الحسين الثقافي في 17-1-2007.